WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH
Protecting animals, preserving our future

تصريح الفريق العامل في الحيوانات البرية لمنظمة OIE في إبريل 2020
عن تجارة الحيوانات البرية والأمراض الناشئة المنقولة للإنسان

معظم الأمراض المعدية الناشئة حديثًا هي ذات أصول برية، من بينها حُمى لاسا، وجدري القرود، وفيروس ماربورغ، وفيروس نيباه، والعديد من الأمراض الفيروسية الأخرى (Lassa, Monkeypox, Marburg, Nipah). وضمن فصيلة الفيروس التاجي، تم ربط فيروسات حيوانية المنشأ بوباء المتلازمة التنفسية الحادة (SARS) في العام 2003 ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) التي تم اكتشافها لأول مرة في العام 2012. وقد نشأت جائحة COVID-19 لدى ظهور فيروس كورونا جديد ("SARS-CoV-2") في البشر. وبينما لم يتم تحديد الآلية الخاصة بظهور SARS-CoV-2 بشكل قاطع، ففي وقت ما أو بمرور الزمن حدثت تفاعلات سمحت بانتقال مسببات الأمراض بين أنواع حيوانية متعددة. وتعترف منظمة OIE بالظهور المتكرر للأمراض الحيوانية المنشأ والربط فيما بينها على طول سلسلة ازدياد القيمة التجارية للحيوانات البرية. وما السارس ومرض فيروس الإيبولا سوى مثلان حديثان للأمراض التي أدت إلى أزمات اجتماعية واقتصادية حادة نتيجة لسوء تنظيم تجارة الحيوانات البرية.

تمثل تجارة الحيوانات البرية تهديدات لصحة الحيوان ورعايته، وتتسبب في إفقار التنوع البيولوجي، وربما بمشاكل خطيرة للصحة العامة. وقد أحدثت التجارة أضراراً شديدة في التنوع البيولوجي والحفاظ على الأنواع واستنزاف الموارد الطبيعية للبلدان. وتعتقد منظمة OIE بأن تجارة الحيوانات البرية مصدر هام للبروتينات الغذائية والدخل القومي وتأمين سبل العيش للعديد من المجتمعات المدنية أو الريفية. وهذا يدعونا إلى إيجاد توازن الفوائد مع المخاطر المذكورة أعلاه. وبالتالي، هناك حاجة لدعم الاستخدام القانوني والمستدام والمسؤول للحيوانات البرية من خلال توفير التوجيه السليم للمستخدمين، ووضع المعايير لاعتمادها، وتقييم المخاطر وأدوات التصدي لها.

تقوم منظمة OIE بوضع مبادئ توجيهية أو معايير للإتجار بالحيوانات البرية التي تستند إلى الإدارة السليمة والمبادئ التنظيمية التي تقلل من المخاطر الصحية، وتدعم رعاية الحيوان والحفاظ على التنوع البيولوجي. وقد تؤدي هذه المعايير إلى ممارسات مستدامة ومسؤولة للتجارة القانونية والنقل والصيد والزراعة والتسويق واستهلاك لحوم الحيوانات البرية. كما تركز منظمة OIE على إنشاء مجموعة من الأدوات الداعمة للأعضاء من أجل ضمان اعتماد أفضل الممارسات فيما يتعلق بتقييم المخاطر ومعالجة الأمراض المرتبطة بسلسلة زيادة القيمة في تجارة الحيوانات البرية. ويشمل ذلك تقوية الشبكات العلمية لزيادة قدرة البلدان الأعضاء المستدامة على الكشف المبكر عن التهديدات، ورصد أمراض الحيوانات البرية، وإدارة المعلومات، وتقييم المخاطر، ومنع انتشار التفشيات المرضية، وتنفيذ تدابير التخفيف من الأضرار. وتلتزم منظمة OIE أيضًا بإبلاغ تدابير معالجة المخاطر والوقاية إلى أصحاب المصلحة من أجل زيادة المعرفة والوعي بدور الخدمات البيطرية في الحد من تداعيات الأحداث، وإبلاغ السكان المعرضين للخطر بشأن المخاطر واستراتيجيات الحد منها، وإحداث التغييرات المناسبة في طرق الرد على المخاطر.

تعتقد منظمة OIE أن اعتماد مثل هذه التدابير سيساعد في منع انتشار الأوبئة في المستقبل، مع حماية الموارد الطبيعية، والمساهمة في الحفاظ على الأنواع والسماح للأنشطة الاقتصادية بالازدهار.